صلوات الله تعالى على نبينا وعليه لانه صعق مرة وقيل جبرائيل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام وقيل ملك الموت عليه السلام وقيل حملة العرش قالوا فيامر الله تعالى ملك الموت فيقبض ارواحهم ثم يقول لمن تموت فيموت فلا يبقى في الملك حي الا الله عز وجل فعند ذلك يقول الله عز وجل لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيقول الله لله الواحد القهار وهكذا ورد في الاخبار والله سبحانه وتعالى اعلم

ذكر المطرة التي تنبت الاجساد

قالوا فاذا مضى من النفختين اربعون عاما امطر الله سبحانه وتعالى من تحت العرش ماء حارا كالمني من الرجال يقال له ماء الحيوان فتنبت اجسامهم كما ينبت البقل قال كعب ويامر الله سبحانه وتعالى الارض والبحار والطير والسباع ترد ما اكلت من اجساد بني آدم حتى الشعرة الواحدة فتتكامل اجسامهم قال وتاكل الارض ابن آدم الا عجب الذنب فانه يبقى مثل عين الجرادة لا يدركه الطرف فينشأ الخلق من ذلك العجب وتركب عليه اجزاؤه كالهباء في شعاع الشمس فاذا تم وتكامل نفخ فيه الروح ثم انشق عنه القبر ثم قام خلقا سويا

ذكر النفخة الثالثة

وهي نفخة القيام وذلك قوله تعالى ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون ويجمع الله تعالى ارواح الخلائق في الصور ثم يامر الملك ان ينفخ فيه قائلا ايتها العظام البالية والاوصال المتقطعة والاعضاء المتمزقة والشعور المنتشرة [والاعصاب] ان الله المصور الخالق يامركن ان تجتمعن لفصل القضاء فيجتمعن ثم ينادي قوموا للعرض على الجبار فيقومون وذلك قوله تعالى يخرجون من الاجداث سراعا كانهم جراد منتشر مهطعين الى الداعي وقال عز وجل من قائل يوم تشقق الارض عنهم سراعا ذلك حشر علينا يسير فاذا خرجوا من قبورهم تلقى المؤمن مراكب من رحمة الله تعالى كما وعد سبحانه يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا والفاسقون يمشون على اقدامهم سوقا وهو قوله تعالى ونسوق المجرمين الى جهنم وردا

ذكر الموقف واين يكون

روى المسلمون ان الناس يحشرون الى بيت المقدس وروي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هو المحشر والمنشر ووافقت اليهود على ذلك وروي عن كعب ان الله تعالى نظر الى الارض وقال اني واطئ على بعضك فاستبقت الجبال وارتجت الصخرة وتضعضعت وارتعدت فشكر الله لها ذلك وقال هذا مقامي ومحشر خلقي وهذه جنتي وهذه ناري وهذا موضع ميزاني وانا ديان يوم الدين وقيل يصير الله تعالى الصخرة من مرجانة طباق الارض يحاسب عليها الخلق

ذكر يوم القيمة

والحشر والنشر وتبديل

الارض

الارض وطي السماء واحوال ذلك اليوم قال الله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار فاول من يحييه الله تعالى يوم القيمة اسرافيل لينفخ في الصور النفخة الثالثة لقيام الخلق كما تقدم ثم يحيي رؤساء الملائكة ثم اهل السموات ويامر جبرائيل وميكائيل واسرافيل ان انطلقوا الى رضوان خازن الجنان وقولوا له ان رب العزة والجبروت والكبرياء مالك يوم الدين يامرك ان تزين البراق وترفع لواء الحمد وتاج الكرامة وسبعين حلة من حلل الجنة الفاخرة واهبطوا بها الى قبر البشير النذير حبيبي محمد عليه صلوتي وتسليمي فانتبهوه من رقدته وايقظوه من نومته وقولوا له هلم الى استكمال كرامتك واستيفاء منزلتك وارتفاعك على الاولين والاخرين [وشفاعتك في الاولين والاخرين] فينطلقون الى باب الجنة فيقرعونه فيقول رضوان من بباب الجنة فيقال جبرائيل وميكائيل واسرافيل واتباعهم ويبلغ جبرائيل الرسالة فيقول واين القيامة فيقول جبرائيل هذا يوم القيامة فيقبل رضوان بالبراق ولواء الحمد وتاج الكرامة والحلل وتستبشر الحور والولدان ويرتفعن الى اعلى القصور ويجدن الملك الغفور ويفرحن بلقاء الاحباب ويشكرن رب الارباب ثم ياتي النداء من قبل الله عز وجل يا رضوان زخرف الجنان ومر الحور العين ان تزين بكل زينة وتتهيأن لقدوم سيد الانبياء والمرسلين فاني عند الوصال والاجتماع والاتصال ثم يقبل اسرافيل وميكائيل وجبرائيل الى قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيقف اسرافيل عند راسه وميكائيل عند وسطه وجبرائيل عند رجليه فيقول له جبرائيل صح به يا اسرافيل فانت صاحب الصيحة والصور فيقول اسرافيل ايتها النفس المطمئنة البهية الطاهرة الزاكية عودي الى الجسد الطيب يا محمد قم باذن الله تعالى وامره فيقوم صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ينفض التراب من راسه ووجهه وهو يلتفت عن يمينه فاذا البراق ولواء الحمد وتاج الكرامة وحلل الجد فتسلم الملائكة عليه فيقول له جبرائيل يا محمد هذه معدة اليك من رب العالمين فيقول النبي صلى الله تعالى ... بشرني فيقول ان الجنان قد زخرفت والحور العين قد تزينت وهم في انتظار قدومك ايها المختار فهلم الى حضرة الملك الجبار فيقول سمعا وطاعة لرب العالمين اخبرني اين تركت امتي المساكين فيقول يا محمد وحق من اصطفاك على العالم ما انشقت الارض على احد سواك من بني آدم قال فيبشر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويلبس تلك الحلل ويتقدم ويركب البراق وتضع الملائكة على راسه تاج الكرامة ويسلمونه لواء الحمد فياخذه بيده ويسير في موكب الكرامة والعز فرحا مسرورا مبتهجا محفوظا محبورا حتى يقف بين يدي الله تعالى عز وجل ثم يرسل الله عز وجل الارواح ويامرها ان تلج في الاجساد

Copyright © King Saud University